

شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 40

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمد - [00:00:02](#)

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا مجلس من مجالس العلم والخير بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وتدارسوا فيه متنا مهما - [00:00:22](#)

ورسالة عظيمة هي الاصول الثلاثة نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في ثلاثة - [00:00:48](#)

الاصول فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي اعد. فاذا قيل لك قبل ان قال رحمه الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه - [00:01:13](#)

صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني فقل ربي الله الذي رباني ورب جميع العالمين بنعمه. بنعمة وهو معبودي ليس لي معبود سواه. مضى معنا - [00:01:32](#)

في الدرس الماضي ان المؤلف رحمه الله ذكر صلب الموضوع في هذه الرسالة وهو ما يتعلق بالاصول الثلاثة على اسلوب السؤال والجواب تحفيزا للهمم وتنشيطا للادهان قلنا ان الاصول جمع اصل - [00:01:53](#)

والاصل ما يبني عليه غيره وهذه الاصول هي التي يبنى عليها ايمان المؤمن الا وهي معرفة العبد ربه ومعرفة العبد دينه ومعرفة العبد نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ثم بدأ المؤلف رحمه الله في الاصل الاول - [00:02:26](#)

الا وهو معرفة الله جل وعلا فالله عز وجل هو الرب العظيم الذي هو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء - [00:02:52](#)

الله عز وجل هو ربنا قال هو الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه الرب مضى معنا في درس الاسماء والصفات انه هو السيد وهو المالك وهو المتصرف وهو المرابي ذكر الشيخ هنا - [00:03:15](#)

المعنى الاخير وقلنا ان الرب هو المرابي من التربية والتربية هي القيام على الشيء وتدبير شأنه واصلاحه و القيام عليه حتى يبلغ غايته والله عز وجل هو الذي ربي جميع العالمين - [00:03:46](#)

بنعمته والنعمة هنا يراد بها الجنس وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ونعمة الله عز وجل يعني جميع نعمه ترجع الى نوعين الى نعمة حسية والى نعمة معنوية النعمة الحسية - [00:04:17](#)

هي ما اعطى سبحانه وتفضل واغدق على عباده من صنوف الطعام والشراب والهواء والمال والاولاد وما الى ذلك من هذه النعم التي بها قوام الحياة الحسية اما النعمة المعنوية فهي نعمة الايمان - [00:04:48](#)

والهداية وصلاح القلوب والله عز وجل هو الذي ربي العباد على هذه النعم وبهذه النعم هو الذي هذا وهو الذي اصلح وهو الذي وجه القلوب اليه تبارك وتعالى ووفق الناس - [00:05:16](#)

لطاعته سبحانه ممن شاء الله عز وجل هدايته و كل معاني الجلال والقدرة والفعل بل والاحسان راجعة الى هذا الاسم العظيم ولذا كان اسم الرب لله عز وجل احد الاسماء الثلاثة - [00:05:40](#)

التي تعود اليها جميع اسماء الله سبحانه وهي اسم الجلالة الله واسم الجلالة الرب واسم الجلالة الرحمن نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اعبد الله فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس ليس معبود سواه - [00:06:07](#)

وهو معبودي ليس لي معبود سواه الله عز وجل لما كان هو الرب لما كان هو الخالق لما كان هو المدبر لما كان هو الرازق استحق ان يكون هو المعبود - [00:06:35](#)

لما خلق وحده ودبر وحده ورزق وحده استحق ان يكون المعبود وحده فالله عز وجل دليل الهيته ربوبيته والباب الى عبوديته الايمان بربوبيته سبحانه وتعالى فالله عز وجل رب كل شيء - [00:06:55](#)

اذا هو المعبود سبحانه وتعالى والاصل ان يكون هذا الاسم لا ينصرف الا اليه عز وجل والاصل ان هذا الاسم لا يجوز ان يكون له جمع لا يجوز ان تكون لهذه الكلمة - [00:07:24](#)

صيغة جمع ان يكون هناك معبودات لان المعبود واحد كما ان الرب واحد لكن لما اشتالت الشياطين كثيرا من بني ادم واغوتهم عن دينهم اصبح هناك معبودات واصبح هناك ارباب - [00:07:44](#)

عند عابديها وعند المتعلقين بها والا فالشأن والحق ان الله واحد وان الرب واحد سبحانه وتعالى لذا فان كلمة اله اضحت بعد دخول الشرك في بني ادم اصبحت كلمة كلمة اله تطلق على المعبود بحق - [00:08:05](#)

والمعبود باطل افرايت من اتخذ الهه هواه. اذا كل ما جعله الانسان معبودا له وان لم يسمه الهها فهو في الحقيقة اله اما الله عز وجل فهو الله الحق ذلك بان الله هو الحق - [00:08:31](#)

وان ما يدعون من دونه الباطل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم - [00:08:58](#)

قال والدليل يعني من النقل يعني من الشرع يعني من الكتاب والسنة قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الشاهد من الاية قوله سبحانه رب العالمين فالله عز وجل رب كل المخلوقات - [00:09:13](#)

كل شيء فالله عز وجل هو ربه لانه لا يوجد الا خالق ومخلوق ليس ثمة امر ثالث كل ما هو موجود فهو راجع اما الى خالق واما الى مخلوق والله عز وجل وحده الخالق - [00:09:36](#)

اذا كل ما سواه فهو مخلوق الله رب العالمين العالمون جمع عالم على الصحيح وان كان بعض اهل اللغة يرى ان العالمين اسم جمع لا مفرد له والصواب ان العالمين جمع مفرد عالم - [00:09:58](#)

والعالم هو الصنف من المخلوقات كل صنف من المخلوقات فهو عالم فالنبات عالم والبشر عالم والسموات عالم والدواب عالم وهكذا وجمع ذلك هو ان تقول هؤلاء هم العالمون. والله رب العالمين - [00:10:24](#)

والعالم سمي بهذا الاسم لانه علم وبرهان على خالقه كما تقول طابع لانه يطبع به تقول خاتم لانه يختم به وتقول عالم لانه يعلم به. يعلم به الخالق تبارك وتعالى - [00:10:53](#)

فالخلائق جميعا براهين ودلائل وشواهد على الخالق سبحانه وتعالى فالله عز وجل رب كل شيء قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء. قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء - [00:11:19](#)

فالله عز وجل رب كل شيء تبارك وتعالى اذا هذا هو الدليل من الشرع على ربوبية الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فاذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته. طيب - [00:11:43](#)

كما تعودنا وكما علمنا ان الشيخ رحمه الله يربي طلاب العلم على المنهج الصحيح وهو اخذ العلم بدليله لاسيما في هذا الجانب العظيم الا هو الا وهو جانب المعتقد فكل مسألة يوردها الشيخ رحمه الله - [00:12:05](#)

فانك تجده لابد ان يؤيدها بدليل يشهد بصحتها وذلك حتى يكون ايمان الانسان في هذه المطالب العظيمة ايمانا راسخا ليس ايمانا مزعزا مبني على تقليد محض فانه يكون عرضة للخلل - [00:12:30](#)

والظعف والانتكاس ما الدليل على ان الله عز وجل هو الرب كيف عرفت يا ايها المسلم ربك نبه الشيخ رحمه الله ها هنا على دليل واحد والرسالة كما قد علمت - [00:12:57](#)

مبناها على الايجاز والا فهذا الباب باب عظيم. ومبحث طويل وفي الجملة الادلة على او الادلة على معرفة الله عز وجل تنبني على ما هي معرفة الله سبحانه وتعالى كيف عرفت ربك - [00:13:17](#)

كيف عرفت ربوبيته وكيف عرفت الوهيته؟ وكيف عرفت اسماءه وصفاته اذا معرفة الله عز وجل ترجع الى هذه الامور الثلاثة هي معرفة ربوبيته سبحانه ومعرفة الوهيته ومعرفة اسمائه وصفاته. وكل نوع من هذه الامور الثلاثة - [00:13:41](#) فعليه ادلة كثيرة لكن الشيخ رحمه الله ها هنا نبه على معرفة ربوبية الله عز وجل واورد عليها دليل المخلوقات وهذا الدليل واحد من جملة ادلة كثيرة. لكن في الجملة الادلة على ربوبية الله سبحانه. يعني الدليل - [00:14:04](#)

على انه الخالق الرازق المدبر وهذا يستلزم بالضرورة دليلا على وجوده سبحانه وتعالى ترجع في الجملة الى اربعة انواع من الادلة. انتبه اولاً الدليل الشرعي والكتاب والسنة طافحتان الادلة على ثبوت ربوبية الله سبحانه وتعالى - [00:14:27](#) ثانياً دليل الفطرة ثالثاً الدليل العقلي. رابعا الدليل الحسي اما الدليل الفطري فان الفطرة التي فطر الله الناس عليها دلت على ان الله سبحانه وتعالى موجود وانه هو الخالق المدبر لهذا الكون سبحانه وتعالى - [00:14:54](#)

وهذه قضية لا شك فيها ولا اشتفاء ولا اشتباه فيها بوجه من الوجوه جميع العباد مفطورون على الايمان بوجود الله سبحانه وتعالى. بل بربوبيته بل بالوهيته سبحانه وتعالى قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة - [00:15:22](#) فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما تولد البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء ثم تلا ابو هريرة راوي الحديث رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها. اذا - [00:15:52](#)

الفطرة شاهدة بان الله عز وجل موجود وخالق ومتفرد بالتدبير سبحانه وتعالى وهذه القضية لا ينكرها الا جاحد فالجاحدون لي وجود الله عز وجل لا شك انهم كاذبون يجحدون بالسنتهم - [00:16:11](#) وقلوبهم وعقولهم شاهدة على ما يكذبون ولذا موسى عليه السلام قال لاعظم المنكرين على مدى التاريخ لله سبحانه لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وهو فرعون - [00:16:40](#)

دل هذا على انه كان يدرك ذلك بل كل كافر يخفي ما لا يظهر يعني يخفي شيئا لا يظهره ولذا قال الله سبحانه عن الكفار اهل النار بل بدا لهم ما كانوا يخفون - [00:17:01](#)

من قبل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اذا هؤلاء المنكرون لله عز وجل وهم على مدى التاريخ شذاذ من بني ادم وان كان قد اضحى لهم جعجعة في هذا العصر المتأخر الحديث - [00:17:21](#)

بل وفي السنوات الاخيرة على وجه الخصوص فان هؤلاء مع ذلك شذاذ و صوتهم وان بدأ اه يسمع هنا وهناك فانه في الحقيقة في مجموع البشر لا قيمة لهم وان كانوا - [00:17:46](#)

يجعجعون يجلبون على ما هم عليه من الضلال بخيرهم ورجلهم لكنهم عند التحقيق فطرتهم تغلبهم ولذا فان الواحدة من هؤلاء الذين ينكرون وجود الله عز وجل تجد ان فطرته تغلبه تجد ان فطرته تغلبه لا سيما وقت الشدائد - [00:18:09](#)

فاذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. شاء ام ابى فانه يجد من نفسه اضطرابا الى الفزع الى خالقه سبحانه وتعالى وان كان طيلة ايامه ولياليه ينكر وجود الله سبحانه وتعالى. اذا العباد جميعا مفطورون - [00:18:38](#)

على وجود الله عز وجل وربوبيته. ولذا قالت الرسل عليهم الصلاة والسلام لي اعدائهم افي الله شك فاطر السماوات والارض لاحظ ان هذا الاستفهام استفهام انكاري يعني كيف يمكن ان تصلوا الى هذا الحد؟ وهو انكار الله عز وجل. والاية وان كان الراجح انها في سياق انكارهم - [00:19:02](#)

عبوديته تبارك وتعالى الا انها تشمل بدلالة اللزوم هذا المعنى الذي نتحدث عنه وهو انكار الربوبية لله سبحانه وتعالى. افي الله شك فان الذي يكون فيه الشك انما هو الشيء الذي يحصل اشتباه في دليله - [00:19:32](#)

اما ربنا جل وعلا فهو ادل على كل شيء بل هو الدليل على كل شيء سبحانه وتعالى. هو اظهر من كل شيء هو اظهر للبصائر من الشمس
للابصار فكيف يشك في الله تبارك وتعالى - [00:19:55](#)

الله عز وجل يشهد كل انسان في فطرته على وجوده عز وجل. ولذا تأمل في حال الانسان في اي شيء من الاشياء تجد انه يقر بانه لا
يمكن ان يكون هناك اثر بلا مؤثر - [00:20:14](#)

لا يمكن ان يكون هناك مفعول بلا فاعل لا يمكن ان يكون هناك مصنوع بلا صانع هذه قضية فطرية ولذا تجد الصبي اذا ضرب خلسة
فانه يلتفت ويصرخ ويقول من ضربني - [00:20:36](#)

مع انه ما درس شيئا عن قاعدة السببية لكن هذا راجع الى الفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها وهي مغروسة في هذا في هذا
الصبي. اذا فترة لها - [00:20:52](#)

ما يدل على وجودها وما يدل على ثبوتها وما لا يستطيع ان ينكره احد. لا يمكن ان يكون هناك انسان سوي يزعم ان هذا الكون كله
علوية وسفلية و سماواته وسماواته وارضه - [00:21:09](#)

وانه جميعا وجد بلا موجد ولا وبدون رب هذا لا يمكن ان يقبله اي شخص عنده فطرة سوية لو ان انسانا كان يمشي في صحراء ثم
وجد قصرا عظيما مزيينا منقوشا - [00:21:30](#)

على احسن ما يكون فقال له اخر هذا القصر بني بدون بان وجد هكذا صدفة هل يقبل اي انسان بفطرته؟ من مهما بلغ من الغباء
والجهل عجيبة لا يمكن مستحيل - [00:21:48](#)

اذا هذه قدرية فطرية مركوزة في النفوس لا يمكن انكارها. انما يقع الوسوسة من الشيطان في نفوس بعض الناس فينساق وربما يغلب
عليه تغلب عليه الشكوى عافاني الله واياكم. والا فلو احسن التدبر فانه لا يمكن ان يكون هناك استيقاظ بشيء على الاطلاق -
[00:22:11](#)

الا ووجود الله عز وجل ادل عليه واعظم منه تأمل معي قال الله عز وجل قال فرعون وما رب العالمين الان فرعون يعلن كذبا
وجحودا انكار الله سبحانه وتعالى وما رب العالمين - [00:22:38](#)

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم توقنون. يعني ان كنتم توقنون باي شيء فان ثبوت وجود الله عز وجل في النفوس
اعظم منه لاحظت معي هذه الدلالة؟ ان كنتم موقنين - [00:23:01](#)

قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما
بينهما ان كنتم تعقلون. فرعون يقول هذا الرسول مجنون - [00:23:24](#)

موسى عليه السلام قال انت احق بالجنون ان كنت تعقل فلا يمكن البتة ان تنكر وجود الله عز وجل اذا لا ينكر وجود الله الا انسان
فاقد لعقله. انت اقرب من انت اقرب الى الجنون. واحق بهذا الوصف - [00:23:45](#)

اذا وجود الله عز وجل قضية فطرية مركوزة في النفوس وهذه مسألة لا تقبل الاشتباه قد يقول قائل اذا كان الامر بهذه المثابة فلماذا
جاء التذكير بها والتنبيه عليها نجد في القرآن - [00:24:05](#)

قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ نجد محاجة بين موسى عليه السلام وفرعون بين ابراهيم عليه السلام والتمرد
الى غير ذلك من هذه الدلائل. لم اذا - [00:24:25](#)

الجواب ان في ذكر هذه الدلائل ان في ذكر هذه الدلائل تحصيل فوائد ثلاث اولا تستفيد منها يا مسلم زيادة اليقين والطمأنينة ومثل
هذا لا شك انه مطلب. يعني عندما يكون عندك دليل - [00:24:40](#)

فانت مصدق لكن اذا كان عندك دليان وثلاثة واربعة وعشرة وعشرون ومئة واكثر فانك تزيد او تزداد يقينا وتزداد طمأنينة وتزداد
وتزداد رسوخا هذا اولا ثانيا ان مثل هذه الدلالة العقلية والحسية التي ستأتي ان شاء الله - [00:25:03](#)

ربما يحتاجها الانسان في وقت من الاوقات ربما يوسوس الشيطان للانسان في حال من الاحوال ضعف فيه ايمانه او استذله الشيطان
او استرسل مع بعض الوسوس ربما تأتي لحظة يقع فيها الانسان في نوع شك - [00:25:29](#)

هنا هو بحاجة الى ماذا الى هذه الدلائل التي تعلمها الامر الثالث ان المسلم المتسلح بهذه الدلائل يستطيع بتوفيق الله سبحانه دعوة من استذله الشيطان وانا ذكرت قبل قليل ان فتنة الالحاد - [00:25:51](#)

اصبحت فتنة آآ كبيرة في هذا العصر المتأخر لان هؤلاء الملاحدة على قلتهم وشذوذهم الا انهم احسنوا استغلال وسائل الاتصال والتواصل المعاصرة في بث الشبه والشبه الالحادية شبه تافهة لكن صوتها عال - [00:26:12](#)

تحتاج الى حسن تأمل وتدبر حتى يرد عليها وهنا يأتي دور العالم وطالب العلم الذي تسليح بهذه الادلة حتى يزيل غياهب الشك بتوفيق الله عمن وقع اه في مثل هذه الوسواس وفي مستنقع هذه الشبهات. اذا هذا من الفوائد التي نجنيها في ذكر مثل - [00:26:40](#)

لهذه الدلائل اما الدلالة او الدليل الرابع وهو الدليل العقلي فانه يتنوع الى عدة فروع لكن الشيخ رحمه الله ركز على دليل واحد يرجع في مجمله الى قضية عقلية وهي دلالة الاثر على المؤثر - [00:27:08](#)

ما هي هذه الدلالة دلالة الاثر على المؤثر. هذه دلالة عقلية واضحة لا شك فيها هي فطرية من حيث الاصل وهي عقلية من حيث النظر والاستدلال. من حيث ما سيأتي من اوجه عدة تحتاج الى حسن تأمل - [00:27:33](#)

وذلك امر يدركه كل عاقل مسلم او غير مسلم كل يقر بان الاثر دليل على المؤثر. اذا كنت تمشي في طريق فوجدت بعرة ملقاة ماذا تقول تقول هناك جمل مر من ها هنا قطعاً - [00:27:58](#)

ولذا قال ذاك الاعرابي الذي ما درس ولا اخذ شهادات عليا لكن عنده عقل سليم وعنده فطرة صحيحة قال البعرة تدل على البعير والروث يدل على الحمير. والاثار يدل على المسير - [00:28:27](#)

فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج اما يدل على الحكيم الخبير؟ سبحانه وتعالى بلى والله هذه قضية عقلية لا يمكن للانسان لا يمكن للانسان ان يتخلص منها - [00:28:48](#)

هذه دلالة لا حيلة معها للمنكرين لوجود الله سبحانه وتعالى جاء مرة قوم ممن آآ جحدوا وجود الله عز وجل عتوا وطغيانا الى ابي حنيفة رحمه الله قالوا نريد ان نناظر ك - [00:29:09](#)

فقال رحمهم الله تريثوا ساخبركم بشيء ثم اجيب عنه ثم نتناظر قال لهم ماذا تقولون في سفينة في دجلة في نهر دجلة شأنها عجب كان الترسو على الشط ثم تتحمل بالزاد - [00:29:30](#)

ثم تسير الى الضفة الاخرى فتتزل متاعها دون ان يكون مسيرا لها احد لا يسيرها احد سفينة تأتي فتقف ثم تتحمل بالبضائع ثم تمشي الى الضفة الاخرى ثم تنزل بضائعها دون ان يكون هناك - [00:29:51](#)

كاحد يسيرها قالوا له هذا جنون هذا كلام لا يقبله عاقل فقال يا لله العجب انكرتم هذا في سفينة فكيف بهذا العالم كله علويه وسفليه لا مدبر له هذا امر لا شك فيه ولا ريب - [00:30:09](#)

هذا الدليل هو الذي اشار اليه المؤلف رحمه الله تعالى ان معرفة الله عز وجل عرفناها باياته ومخلوقاته. هذا هو محور ما نتحدث عنه وهو دليل الاثر على المؤثر وذلك يرجع الى عدة مسائل. هذه الدلالة يمكن ان - [00:30:31](#)

نفرعها الى عدة امور. اولا دلالة الاختراع يعني دلالة اليجاد من العدم اذا كان هناك شيء وجد بعد ان لم يكن فالعقل قاطع بان هذا الشيء لابد ان يكون هناك موجد له. اذا نحن نرى اشياء - [00:30:56](#)

كانت معدومة ثم وجدت في البشر في الحيوان في النبات في الامطار في البرق في الرعد الى اخره كانت معدومة ثم وجدت اذا لا يمكن ان تكون قد وجدت دون موجد هذا هو دليل الاختراع - [00:31:25](#)

قال سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون اذا هذه القسمة محصورة عندنا ثلاث احتمالات الاحتمال الاول ان يكون الانسان قد خلق بلا خالق يعني وجد بلا موجد وهذا امر مستحيل لا يمكن قبوله - [00:31:45](#)

او يكونوا هم يعني الناس خلقوا انفسهم. الانسان خلق نفسه. وهذه قضية ايضا مرفوضة عقلا. اذا ما بقي الا احتمال والثالث وهو ان يكون الله عز وجل هو الذي خلقه - [00:32:07](#)

الدلالة الثانية التي ترجع الى دلالة الاثر على المؤثر هي دلالة العناية ليست المسألة خلقا فقط نستدل على الخالق بال مخلوق بل هناك درجة ارفع. الا وهي ان الله عز وجل خلق الخلق - [00:32:22](#)

على هيئة تكون فيها المخلوقات مناسبة للحياة ولتحصيل المنافع هذا يسمى ماذا دلالة ماذا دلالة العناية يعني ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق على صورة مناسبة للحياة خلق الله عز وجل هذه الارض - [00:32:46](#)

لتكون مناسبة للحياة جعلها مهاد جعلها فراج جعلها فراشا الله عز وجل جعلها كفاة الم نجعل الارض كفات احياء وامواتا. يعني بها تحفظون في حال الحياة وفيها تحفظون في حال - [00:33:15](#)

الموت خلق هذا الكون وجعله مناسبا للحياة جعل فيه هواء يمكن ان يستنشق ويعيش به الانسان جعل فيهما يمكن ان يشرب ويستساق. جعل فيه طعاما جعل فيه اسبابا للحياة كل شيء موجود - [00:33:37](#)

فانه دليل على عناية الله تبارك وتعالى في خلقه. وهذا دليله كل ما تراه كل شيء تراه بعينك فهو راجع الى هذا الدليل. الى دليل الخلق بل الى دليل العناية. ولذا ما اصدق - [00:33:56](#)

قول اه ما اصدق قول قول من قال ان لله عز وجل طرائق بعدد انفس الخلائق لله عز وجل طرائق تدل عليه سبحانه وتعالى بعدد انفس الخلائق. كل شيء ان تأملته - [00:34:17](#)

فانك تجده قد اعتنى الله سبحانه وتعالى بخلقه. ومثل هذا لا يمكن البتة ان يكون قد وجد بدون موجد قد خلق بدون خالق. لا يمكن الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا - [00:34:36](#)

وجعلنا النهار معاشا وانزلنا من السماء وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا الى اخره تجد ان كل شيء مخلوق بماذا بعناية وهذا من اعظم الدلائل على وجود الله تبارك وتعالى بل على ربوبيته سبحانه وتعالى - [00:35:01](#)

الدلالة الثالثة هي دلالة الاتقان وهذه ايضا درجة ارفع من مجرد الابداع من العدم هناك خلق وهو متقن ايضا الله عز وجل احسن كل شيء خلقه صنع الله الذي اتقن كل شيء ما ترى في خلق الرحمن - [00:35:24](#)

من تفاوت تأمل في هذه الكائنات جميعا التي تراها او التي تعقلها او التي تسمع عنها تجد انها محكمة وتجد انها متقنة غاية الاتقان وهذا لا يمكن ان يكون قد جاء عبثا - [00:35:51](#)

بدون موجد بدون ان يكون هذا الخالق خالقا عليما حكيما سبحانه وتعالى الدلالة الرابعة دلالة التسخير والتدبير دلالة التسخير دلالة التسخير والتدبير يعني ان الله عز وجل خلق الخلق وظهرت اثار قدرته - [00:36:09](#)

وقهره وسلطانه في هذا الكون وهذا دليل وهذا دليل عقلي بل وحسي مشاهد على وجوده تبارك وتعالى وعلى ربوبيته انت ترى ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق وسخره وفق ما اراد - [00:36:37](#)

ومن يدبر الامر فسيقولون الله كل شيء مسخر وكل شيء مسير وفق ارادة الحكيم للخالق تبارك وتعالى ولذا اذا تأملت تجد ان هناك اشياء عجيبة في هذا الكون ترشد العاقل الى ان هناك خالقا عظيما وراء ذلك - [00:37:01](#)

تجد احوال الناس مثلا في الرزق الله عز وجل فاوت بين العباد في ذلك لا تجد ان القضية راجعة الى العقل او الجد او العمل. بدليل اننا اننا نرى غبيا - [00:37:29](#)

غنيا وعالما فقيرا هذا دليل على ماذا دليل على ان هناك من يقدر الاشياء وييسرها ويسخرها سبحانه وتعالى تجد ان الانسان الذي يريد الذكر يعني الابن الذكر تجد انه يرزق انثى وتجد ان الذي يريد الانثى يرزق ذكرا - [00:37:47](#)

اذا هذا كله دليل على ان الله خالق وان له تدبيرا في هذا الخلق سبحانه وتعالى. فكل شيء عنده سبحانه وتعالى بمقدار كل شيء سخره تسخيرا دقيقا تبارك وتعالى. اذا هذه كلها يا رعاك الله ترجع الى هذه الدلالة التي - [00:38:16](#)

عنها وهي دلالة الاثر على المؤثر وهي التي عبر عنها الشيخ رحمه الله في فحوى كلامه بدليل المخلوقات اذا كل شيء دليل على الله تبارك وتعالى وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد سبحانه - [00:38:38](#)

لهذا الحديث ان شاء الله تنتمه نؤجلها الى الدرس القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا

وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. ان ربنا لسميع الدعاء. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:38:58](#)

على اله واصحابه واتباعه باحسان هذا يقول سمعت من بعض من ينسب الى العلم يقول بان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بميت بل هو حي فهل هذا الامر حق ام ماذا - [00:39:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره ولكن ما هي هذه الحياة هل هي من جنس هذه الحياة الدنيا التي نعقل وبالتالي تترتب على حياته احكام على حياته في قبره الاحكام - [00:39:41](#)

التي كانت لحياته قبل موته عليه الصلاة والسلام الجواب لا بل النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية الله تعالى اعلم بها. هذه الحياة ليست من جنس هذه الحياة التي نعيشها او التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيشها قبل موته - [00:40:02](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم مات ومن شك في موته عليه الصلاة والسلام فقد كذب كتاب الله. انك ميت وانهم ميتون افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم النبي صلى الله عليه وسلم مات يعني ان حياته الدنيا قد انتهت - [00:40:26](#)

وانتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى حياة اخرى وبالتالي فان كل ما يتعلق متعلقات هذه الحياة الدنيا فانه قد انتهى في حق النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابين لك وجهها عقليا واضحا يسهل لك فهم هذه القضية. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم الان - [00:40:48](#)

في قبره حيا حياة دنيوية وبالتالي فان من ناداه او استغاث به عليه الصلاة والسلام فانه يكون قد استغاث بحي اذا لكانت هذه الامة كلها قد خرجت من دين الله وكفرت بالله منذ عهد الصحابة والى اليوم - [00:41:13](#)

لما؟ لانها رضيت ان يبقى النبي صلى الله عليه وسلم تحت التراب فهذه اهانة له عليه الصلاة والسلام ولا شك ان الانسان يكفر باقل من هذا لو اهان النبي صلى الله عليه وسلم باقل من هذا فانه يكفر بالله عز وجل - [00:41:37](#)

فكيف بان يهال عليه التراب صلى الله عليه وسلم؟ ويحبس في هذا القبر هذه المدة الطويلة التي زادت على اربعة عشر قرنا من اعتقد هذا فانه يكون قد حكم بالكفر على هذه الامة جميعا - [00:41:58](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وانتهت علاقته بهذه الحياة الدنيا واما حياته في قبره فهي حياة برزخية الله اعلم بها وهذه الحياة البرزخية ثابتة لكل ميت حتى الكفار - [00:42:18](#)

كل في قبره قد انتقل من الحياة الدنيا الى الحياة البرزخية اما المؤمن فانه ينعم في قبره واما الكافر فانه يعذب في قبره. واما العصي فانه تحت مشيئة الله عز وجل. وللنبي صلى الله عليه - [00:42:35](#)

لا شك من هذه الحياة ارفعها لا شك ان للنبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحياة ارفعها ولكنها ايضا لا تخرج عن كونها حياة برزخية والله عز وجل فاعلم - [00:42:51](#)

يقول الوسواس التي ترد على الانسان ما علاجها يرد على الانسان احيانا وسواس تتعلق بوجود الله عز وجل وما الى ذلك. فما هو العلاج هذه مشكلة اه قد ترد على بعض الناس ربما - [00:43:07](#)

آآ يكثر السؤال عنها اولا عليك ان تعلم يا رعاك الله ان هذه الوسواس انما هي من تسلط الشيطان على الانسان ولا ينجيك من اذى الشيطان الا الله تبارك وتعالى - [00:43:30](#)

فالجأ الى الله واعتصم بالله وانطرح بين يديه جل وعلا و عذبه سبحانه واكثر من ذكره فان الشيطان يذهب عنك قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث الحارث الاشعري - [00:43:50](#)

رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم وكذلك الانسان لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله وتنبه الى العلاج النبوي فالنبي صلى الله عليه وسلم قد جاء في احاديثه علاج نبوي خاص لهذه الوسواس - [00:44:09](#)

مجموعها يرجع الى خمسة امور انتبه لها واحفظها وحفظها وقد ذكرتها في بعض الدروس السابقة ولا بأس من تكرارها اولا قل امنت بالله ورسله. اذا جاءك الشيطان ووسوس لك بشيء من هذه الوسواس الرديئة - [00:44:32](#)

قل امنت بالله ورسله تذكيرك نفسك بهذه القضية سبب باذن الله عز وجل لضعف لدفع هذه الوسواس تقول الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:44:54](#)

ذكر نفسك بهذه الحقيقة ثلاثة اتفل بعد قولك الله احد الى اخره عن يسارك ثلاثة الامر الرابع استعذ بالله من الشيطان الامر الخامس
انتهي الزم نفسك بالكف عن التفكير في هذه الامور - [00:45:16](#)

وثق انه سيذهب عنك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما عند احمد فان ذلك يذهب عنه سيزول عنك باذن الله عز وجل هذا
الاشكال. هذه الوسواس ترحل عنك باذن الله. داوم على هذه الامور الخمسة - [00:45:42](#)
وابشر بالخير يقول في التشهد كيف نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الغائب ام بصيغة المخاطب الذي ثبت في السنة ان
يقول الانسان السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [00:45:59](#)
وهذا ثابت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته على الصحيح بل قول من قال ان هذا انما يكون في حياته صلى الله عليه
وسلم لا ليس بصحيح - [00:46:20](#)

لماذا؟ لانه في حياته عليه الصلاة والسلام ليس كل المصلين يكونون بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على ان القول بان
هذا في حياته صلى الله عليه وسلم - [00:46:35](#)

غير صحيح. الصواب ان هذا ثابت في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته والمقصود بهذا هو الاستحضار القلبي كما يقول العلماء
يعني في قولك السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا استحضار قلبي. يعني كأن النبي صلى الله عليه - [00:46:49](#)
وسلم حاضر امامك والواقع انه حاضر في ذهنك صلى الله عليه وسلم فمثل هذا لا اشكال فيه ان شاء الله اه هذا اخ يسأل عن عقد
المناظرات في القنوات حول قضية وجود الله يعني بين ملحد - [00:47:09](#)
ومسلم انا ارى والله تعالى اعلم ان آآ هذا الامر آآ يقرب من ان يكون لعبا بالنار. يعني المسألة ليست سهلة لم اولا كثير من الناس بل
اكثرهم في عافية - [00:47:26](#)

من هذه الشبهات فلماذا نأخذها ونحملها وندخلها بيت كل انسان الشخص الذي ابتلي بشيء من هذا وهو باحث عن الحق الاسباب التي
اه تؤدي به الى الوصول الى الحق مبذولة ولله الحمد. ومن - [00:47:44](#)

يمكن ان يراجعهم لازالة الشبهة التي في نفسه اه متوفرون ولله الحمد فلماذا ننشر مثل هذه الشبه بين الناس هذا في الحقيقة فيه
خطورة لا تخفى الامر الثاني ماذا لو كان هذا الذي يناظر هذا الملحد - [00:48:03](#)

ضعيفا في علمه او ما احسن آآ الرد او ما استحضر بعض اوجه الاجوبة اه تخيلوا كيف سيكون الحال واش كيف سيكون الاثر على
الجهال والاغمار اظن ان الجواب في هذا حاضر - [00:48:22](#)

ولذا مناظرة الملحد لا ينبغي ان تكون ابدا مناظرة علنية لا خوفا منهم ومن شبهاتهم فوالله وبالله وتالله ان الذي عندهم ما هو الا
سفسطة لا قيمة لها كل ما عندهم - [00:48:41](#)

كل ما تحمله كلمة كل من عموم فهو كلام تافه لكن الاشكال فقط في هذه الخطورة التي تترتب على مثل هذه اه المناظرات العلنية
لكن لو تكون لو كان هناك مناظرة خاصة - [00:48:59](#)

واه ليست على العلن وكان يرجى من ورائها النفع فمثل هذا لا حرج فيه والله تعالى اعلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم قال
اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة. ما معناه - [00:49:20](#)

معناه ان تكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هذا هو معنى يعني تكثر من قول من قولك اللهم صلي على محمد او اللهم صلي
على محمد وعلى ال محمد الصلاة الابراهيمية او باي - [00:49:38](#)

صيغة كانت مما جاء في السنة او الاثار تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا مما لك فيه عظيم اجر اسأل الله عز وجل ان
يوفقني واياكم لكل خير وان يتقبل منا ويغفر زلنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:49:52](#)

انت استغفرك واتوب اليك - [00:50:12](#)